[164] - 40 - ومن كلام له عليه السلام قاله لعثمان في حوار جرى بينهما فارجع إلى ا أبا عمرو، وانظر هل بقي من عمرك إلا كظمئ الحمار (1) فحتى متى وإلى متى ! ألا تنهى سفهاء بني أمية عن أعراض المسلمين وأبشارهم (2) وأموالهم ! وا لو ظلم عامل من عمالك حيث تغرب الشمس لكان إثمه مشتركا بينه وبينك. شرح المختار: (135) من خطب النهج من ابن أبي الحديد: ج 9، ص 15، نقلا عن الواقدي في كتاب الشورى، عن ابن عباس.

_____ (1) " ظمئ الحمار " مثل وكناية عن الشئ القصير. لان الحمار أقل احتمالا للعطش من سائر الحيوانات، ولذلك ذهب مثلا في القصر. (2) أعراض المسلمين: نواميسهم. وأبشارهم: ظواهر جلدهم.

_____